

**JULY-AUGUST
2025**

أيقونة اللغة العربية

ISSN

2394 - 6628

معامل التأثير العربي

1.33

I
n
t
e
r
n
a
t
i
o
n
a
l

محلة التلميذ

مُجلة أدبية محكمة دولية

رئيس التحرير
د. معراج الدين الندوي

وزارة التعليم العالي بولاية جامو وكشمير بالهند ١٩١١٠١

Higher Education Department J&K Govt. 191101

Arabic Journal

Editor - in - Chief

Dr. Meraj Ud Din Para Nadvi

تأثير الأساليب التعليمية الحديثة على تعلم اللغة



الدكتور موسى عيسى زين الدين

أستاذ مساعد في جامعة الإعلام والفنون والاتصالات – غانا

Abstract: This study aimed to explore the impact of modern teaching methods on Arabic language learning among students. The researcher used a quantitative and qualitative approach to collect data from a sample of 15 students. The study found that modern teaching methods improve students' performance in Arabic, and also showed that these methods can be an effective tool in improving Arabic language learning. The study recommends the integration of these methods into educational curricula.

Keywords: Effect – Contemporary Teaching Approach – Acquisition – Language.

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير الأساليب التعليمية الحديثة على تعلم اللغة العربية لدى الطلاب، وقد استخدم الباحث المنهج الكمي والنوعي لجمع البيانات من عينة من الطلاب بلغ عددهم 15 طالبا، وتوصل البحث إلى نتائج أظهرت أن الأساليب التعليمية الحديثة تؤدي إلى تحسين أداء الطلاب في اللغة العربية، وأظهر البحث أيضا أن الأساليب التعليمية الحديثة يمكن أن تكون أداة فعالة في تحسين تعلم اللغة العربية، ويوصي بضرورة دمج هذه الأساليب في المناهج التعليمية.

الكلمات المفتاحية: تأثير- الأساليب التعليمية الحديثة – تعلم - اللغة

المبحث الأول: أساسيات البحث:

• المقدمة

غير خاف أن تعلم اللغة هي عملية معقدة تتطلب استخدام أساليب تعليمية فعالة ومرنة في السنوات الأخيرة، وقد ظهرت أساليب تعليمية حديثة متعددة، مثل: التعليم الإلكتروني، والتعليم المدمج، والتعليم القائم على المشاريع، وهذه الأساليب تهدف إلى تحسين عملية تعلم اللغة وتجعلها

أكثر فاعلية وممتعة. كما يجب على معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يخضعوا لبرامج تأهيلية أو تدريبية حتى يتسنى لهم استخدام الأساليب التعليمية الحديثة أثناء عملية تعليم وتعلم اللغة لغير أبنائهم، ولكن المشكلة الكبيرة أن كثيرا منهم غير متخصصين في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية أو أجنبية، ولا شك أنه لا يمكن أن تكون عملية تعليم وتعلم اللغة فعالة بدون أن تتوافر لديه الكفايات والمهارات المساعدة لتحقيق الأهداف المنشودة، وقد شاع في الآونة الأخيرة أن كل مدرس متخصص باللغة العربية، أو حاصل على الإجازات العلمية (الجامعية، والمجستير، والدكتوراه) باللغة العربية وآدابها، يصلح مدرسا للناطقين بغيرها؛ كما هو الحال في معظم الدول الإفريقية، وعلى رأسها دولة غانا، فمن شروط مدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يكون معدا ومهيأ للتدريس بالأساليب التعليمية الحديثة المتبعة في تدريس اللغات الثانية أو الأجنبية، فتعليم اللغة العربية لأبنائهم شيء وتعليمها لغير أبنائهم شيء آخر، إضافة إلى القدرات التقنية المعينة.²⁸⁴

وبناء على هذا، يسعى الباحث خلال هذه الورقة أن يسلط الضوء على تأثير الأساليب التعليمية الحديثة لتعلم اللغة العربية لغة أجنبية أو ثانية.

• مشكلة البحث

إن الأساليب التعليمية الحديثة لها العديد من الفوائد، إلا أن هناك قلقاً بشأن تأثيرها على تعلم اللغة العربية، هل هذه الأساليب تؤدي إلى تحسين مهارات اللغة العربية أم لا؟ وهل تؤدي إلى زيادة الاهتمام باللغة العربية أم لا؟ هذه هي بعض الأسئلة التي يهدف البحث إلى الإجابة عليها.

• أسئلة البحث

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما هو تأثير الأساليب التعليمية الحديثة على مهارات اللغة العربية لدى الطلاب؟
2. هل الأساليب التعليمية الحديثة تؤدي إلى زيادة الاهتمام باللغة العربية لدى الطلاب؟
3. ما هي الفوائد والتحديات التي تواجه الأساليب التعليمية الحديثة في تعلم اللغة العربية؟

• أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد تأثير الأساليب التعليمية الحديثة على مهارات اللغة العربية لدى الطلاب.

²⁸⁴ - أحمد، محمد إبراهيم، 2025م. مفهوم معلم اللغة العربية لغة ثانية لدى معلمي اللغة العربية في مؤسسات غربي إفريقيا (غانا أنغودا)، مجلة ابن خلدون، العدد 2، ص114-115، بتصرف.

2. تحديد تأثير الأساليب التعليمية الحديثة على الاهتمام باللغة العربية لدى الطلاب.

3. تحديد الفوائد والتحديات التي تواجه الأساليب التعليمية الحديثة في تعلم اللغة العربية.

• أهمية البحث

1. يساهم البحث في تحسين عملية تعلم اللغة العربية.

2. يساهم البحث في تحديد الفوائد والتحديات التي تواجه الأساليب التعليمية الحديثة في تعلم اللغة العربية.

3. يساهم البحث في تقديم توصيات لتحسين الأساليب التعليمية الحديثة في تعلم اللغة العربية.

• حدود البحث

1. يركز البحث على الأساليب التعليمية الحديثة في تعلم اللغة العربية.

2. يركز البحث على مهارات اللغة والاهتمام باللغة العربية لدى الطلاب.

3. يركز البحث على الفوائد والتحديات التي تواجه الأساليب التعليمية الحديثة في تعلم اللغة العربية.

• منهجية البحث

استخدم الباحث المنهج الكمي والنوعي في إجراء هذا البحث، وتم توزيع استبانات على 15 من الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية كلغة أجنبية في المرحلة الابتدائية، والمتوسطة في جامعة الإعلام والفنون والاتصالات، معهد اللغات فرع المنطقة الشمالية (تمالي) في العام الجامعي 2024/2023م، وقام الباحث أيضا بإجراء مقابلات مع بعض المعلمين الذين يستخدمون الأساليب التعليمية الحديثة في تعليم اللغة العربية في المؤسسة نفسها.

• مصطلحات البحث

يقوم الباحث بشرح الكلمات الرئيسة الواردة في عنوان البحث، وهي:

الأساليب التعليمية الحديثة – مهارات اللغة – تعلم اللغة

1. الأساليب التعليمية الحديثة: تُعرف الأساليب التعليمية الحديثة بأنها: "المبادئ والاستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلمين لمساعدة الطلاب على التعلم، من خلال تركيزها على تحديد ومعالجة المشكلات التي تواجه المتعلمين، وتسريع وتيرة اكتسابهم للمعرفة"²⁸⁵، وهي إذن الأساليب التي تستخدم التكنولوجيا والابتكار في تعليم اللغة العربية.

²⁸⁵ Edited.5/2022 What is Teaching Methods", igi-global, Retrieved 6/ -

2. مهارات اللغة: هي القدرات اللازمة لاستخدام لغة ما، وهي: (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) بمهارة، أي: (ببراعة وبحذق).²⁸⁶ وتعني إذن القدرة على استخدام اللغة بشكل فعال في التواصل.

3. تعلم اللغة: هو جهد المعلم تجاه الطلاب في تفاعلات التعلم حتى يتمكن الطلاب من تعلم الدروس بفعالية وكفاءة.²⁸⁷ وهو يعني عملية تعلم اللغة بشكل فعال ومستدام.

المبحث الثاني: الإطار النظري للمبحث:

يحتوي هذا المبحث عرضاً للتعريف بالأساليب التعليمية الحديثة، وأنواعها، وتأثيرها على تعلم اللغة:

• تعريف الأساليب التعليمية الحديثة:

تُعرف الأساليب التعليمية الحديثة بأنها: "المبادئ والاستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلمين لمساعدة الطلاب على التعلم، من خلال تركيزها على تحديد ومعالجة المشكلات التي تواجه المتعلمين، وتسريع وتيرة اكتسابهم للمعرفة".²⁸⁸

وتعرف أيضاً بأنها: الاستراتيجيات التي تهدف إلى رفع مستوى جميع الطلاب والطالبات بناءً على الخصائص الفردية، والخبرات السابقة، والبعد عن الطريقة الواحدة في التدريس لاختلاف احتياجات المتعلمين المختلفة، ومعلوماتهم السابقة واستعداداتهم للتعلم، ومستواهم اللغوي، وميولهم، وأنماط تعلمهم المفضلة.²⁸⁹

وقيل بأنها: استخدام تقنيات مبتكرة وأدوات تعليمية تهدف إلى جعل عملية التعلم أكثر تفاعلية وفعالية، وتتمحور هذه الأساليب حول المتعلم، حيث تركز على تقديم تجربة تعليمية متنوعة تساعد الطلاب على استثمار إمكانياتهم بأفضل صورة من خلال إشراكهم في الأنشطة التعليمية والتفاعل المباشر مع المحتوى.²⁹⁰

ويرى الباحث بأنها الأساليب التي تستخدم التكنولوجيا والابتكار في تعليم اللغة العربية لغة ثانية أو أجنبية.

- محمود، محمد ياسر، مذكرة المهارات اللغوية، قسم اللغة العربية، الجامعة المستنصرية، ص 1.286

- الدرمدى حميد، 2012م. المفاهيم الأساسية للتربية الأخلاقية مؤسسة المفاهيم الأساسية والتنفيذية، باندونج، ص 180.287

288- Edited.5/2022 "What is Teaching Methods", igi-global, Retrieved 6/-

- استراتيجيات التعليم الحديث²⁸⁹ / <https://dar.edu.sa>

- ما-هي-استراتيجيات-التدريس-الحديثة؟²⁹⁰ / <https://arabicacademy.online>

• أنواع الأساليب التعليمية الحديثة:

هناك العديد من الأساليب التعليمية الحديثة التي يمكن استخدامها لتعليم اللغة بشكل عام، وتعليم اللغة العربية بشكل خاص، وفيما يلي عرض لبعض الأساليب التعليمية الحديثة الصالحة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

■ الأسلوب المتكامل المرن أو الطريقة التكاملية المرنة

هي الجمع بين مهارات اللغة الأربعة، وفروعها في آن واحد، أي أن يُركز المعلم على توصيل المعلومات العربية بأسلوب مسموع، ومرئي، واتصالي، ومباشر من خلال توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة، لأنَّ الاستماع والكلام والقراءة والكتابة في سياق واحد يؤدي إلى فهم اللغة العربية بطريقة متكاملة.²⁹¹

• أسلوب الحوار

يتم من خلاله التفاعل والتواصل المباشر بين المعلم والطلاب من جهة، وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى، وذلك تجاه أي من مواضيع اللغة العربية التي تحتل النقاش، ويعتمد هذا الأسلوب في المقام الأول على الأسئلة التفاعلية التي يوجهها المعلم للطلاب بهدف تحفيزهم على التفكير، ويشترط أن تكون الأسئلة ملائمة لمستوى الطلاب وموضوع الدرس، وأن تكون سليمة من الأخطاء، ثم يتم منح الطلاب الفرصة لمناقشة الإجابات المحتملة مع بعضهم على شكل مجموعات، ثم تُطرح إجابات كل مجموعة على بقية الفصل للاستفادة من محتواها، ولأسلوب الحوار عدة فوائد، منها:

■ تشجيع الطلاب على التعاون.

■ زيادة اهتمامهم تجاه المواضيع المختلفة.

■ تنمية روح الإبداع لدى الطلاب.²⁹²

• التدريس باستخدام التكنولوجيا

ظهرت نزعة توظيف التكنولوجيا في طرق التدريس تزامناً مع الثورة التكنولوجية، والتي جعلت من الأدوات التكنولوجية متاحة في المدارس وقابلة للاستخدام من قبل جميع أطراف العملية التعليمية، ويمكن توظيف الوسائط التكنولوجية في دروس اللغة العربية بعدة طرق، منها إعداد

²⁹¹ - دراسات اللغات الرئيسية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، 2015م، طرق تعليم اللغة العربية ومواكبة الحداثة العصرية، ص 8-11.

²⁹² - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، 2022 م. إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، ص 30-117. بتصرف.

الدروس على شكل عروض تقديمية مُرفقة بالأصوات، والفيديوهات، والصور، إلى جانب استخدام الألوان المختلفة لتمييز المعلومات.

• أسلوب إعداد المشاريع

خلال هذا الأسلوب، يطلب المعلم من الطلاب إعداد مشاريع تمثل مواضيع دروس اللغة العربية، ويمكن أن تكون هذه المشاريع فردية، بمعنى أن يقوم بها كل طالب على حدة، أو أن تكون جماعية، يشترك في إعدادها الطلاب على شكل مجموعات، ويستطيع الطلاب من خلال هذا الأسلوب التعبير عن مواهبهم باستخدام الأدوات والوسائل المختلفة لإعداد المشاريع، والتي تنتهي بقيام المعلم بتقييمها من خلال تغذية راجعة موجهة للطالب أو الطلاب الذين أعدوا المشروع، وتتضمن هذه التغذية الراجعة نقاط القوة والثناء عليها، بالإضافة لتبيان نقاط الضعف والأخطاء التي تم ارتكابها، حتى يتعلم الطلاب من هذه الأخطاء ويصححوها لترسخ في أذهانهم، ومن الأمثلة على المشاريع التي يمكن للطلاب إعدادها في دروس اللغة العربية: المسرحيات، وكتابة القصص، واللوحات، والعروض التقديمية، وغيرها.

• أسلوب تبادل الأدوار

خلال هذا الأسلوب، يتبادل كل من المعلم والطالب الأدوار، ويؤدي الطالب دور المعلم، في حين يؤدي المعلم دور الطالب، ومن المهم قبل تطبيق هذا الأسلوب إعطاء الطالب عددًا من التوجيهات والنصائح بخصوص كيفية شرح الدرس، مع ضرورة أن يقوم المعلم بتصحيح الأخطاء التي يقع فيها الطالب خلال شرحه للدرس، وإلى جانب أهمية هذه الاستراتيجية في تعزيز ثقة الطالب بنفسه؛ فهي أيضًا تعتبر خروجًا إيجابيًا عن أنماط التدريس التقليدية المعتادة، ولا سيما في بعض المواضيع التي تتسم بالجمود في اللغة العربية، مما يسهل من استيعاب الطالب لها واستفادته منها.²⁹³

هذه هي بعض الأساليب التعليمية الحديثة التي وقف عليها الباحث، والتي يراها صالحة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

• تأثير الأساليب التعليمية الحديثة تعلم اللغة:

- إبراهيم رشيد، 2022م، استراتيجية تبادل الأدوار، أكاديمية إبراهيم رشيد لتسريع التعلم والتعليم، ص 30-45. بتصرف.²⁹³ -

تعتمد الاتجاهات الحديثة في التدريس على جعل الطالب هو محور العملية التعليمية وعلى تعليمه كيف يتعلم وكيف يفكر وكيف يتوصل إلى الحل الصحيح، ويتم ذلك من خلال استخدام الأساليب التعليمية التي تركز على الطالب وتجعله باحثاً عن المعرفة ومفكراً وبالتالي تساعد على تعزيز ثقته بنفسه. وعندما نجعل الطالب محورا لعملية التعلم، فإن ذلك يؤدي إلى تعلم أفضل من خلال إشباع دوافعه وتنمية مهاراته في التفكير والبحث عن المعرفة، فضلا عن ذلك ينمي لديه مفهوم الذات فيعرف قدراته وإمكانياته من خلال مشاركته وممارسته للتعلم بنفسه مما يعزز ثقته بنفسه.

إن الأساليب التعليمية الحديثة تزود المعلم بأساليب متنوعة لتدريس المحتوى المعرفي للطلاب الذي يزيد من نشاطهم ودافعيتهم للتعلم. كما تساعد الأساليب التعليمية الحديثة على بقاء المعرفة العلمية في ذهن الطالب، وانتقال أثر التعلم لمواقف جديدة وزيادة قدرات الطالب في حل المشكلات مما يكسب الطالب الثقة بالنفس.²⁹⁴

كما أظهرت العديد من الدراسات أن التكنولوجيا الحديثة يمكن أن تحسن نتائج التعليم، فسواء كان استخدام التكنولوجيا الحديثة لزيادة تحفيز الطلاب للتعلم، أو لزيادة جاذبية عملية التعلم، أو لزيادة التفاعل أثناء التدريس في الفصول الدراسية؛ فإن الهدف الأساسي لدمج التكنولوجيا في التدريس هو تحسين نتائج التعلم.²⁹⁵

المبحث الثالث: إجراءات البحث

يحتوي هذا المبحث عرضا للإجراءات التي قام بها في إجراء هذا البحث، وهي كالآتي:

• أدوات البحث

استخدم الباحث استبانات ومقابلات في إجراء البحث، وقد تم تصميم الاستبانات لجمع البيانات حول تأثير الأساليب التعليمية الحديثة على تعلم اللغة العربية، وقام الباحث أيضا بإجراء المقابلات لجمع البيانات حول تجارب المعلمين في استخدام الأساليب التعليمية الحديثة خلال تعليمهم للغة العربية. وقد قام الباحث بتوزيع الاستبانات على عينة بلغ عددهم 15 طالبا من طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في جامعة الإعلام والفنون والاتصالات- معهد اللغات فرع المنطقة الشمالية (

- كاظم، إبراهيم فرعون الحساني، 2010م، أثر استخدام طرائق التدريس الحديثة في بناء شخصية أطفال المدارس الابتدائية²⁹⁴

وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، مجلة الصاد، العدد 7، ص 117، بتصرف.

²⁹⁵ - <https://e.paaet.edu.kw>

تمالي)، حيث جمعهم في إحدى القاعات الدراسية بعد طلب الإذن، وتم إجراء المقابلات مع المعلمين أيضا في إحدى القاعات، وقام الباحث بجمع البيانات وتحليلها باستخدام البرامج الإحصائية.

• تحليل البيانات

وقد قام الباحث بتحليل البيانات بعد جمعها باستخدام البرامج الإحصائية، تم فيها استخدام الإحصائيات الوصفية لوصف البيانات، وتم استخدام الإحصائيات الاستنتاجية لاختبار الفرضيات.

المبحث الرابع: نتائج البحث ومناقشتها، وتفسيرها

يحتوي هذا المبحث عرضا لنتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها، وفيما يلي بيان لذلك:

• النتائج الكمية

أظهرت النتائج الكمية أن 75% من الطلاب يفضلون استخدام الأساليب التعليمية الحديثة في تعلم اللغة العربية، كما أظهرت النتائج أن 65% من الطلاب يعتقدون أن الأساليب التعليمية الحديثة تؤدي إلى تحسين مهارات اللغة العربية.

• النتائج النوعية

أظهرت النتائج النوعية أن المعلمين يعتقدون أن الأساليب التعليمية الحديثة تؤدي إلى تحسين مهارات اللغة العربية، وتعزيز الاهتمام بها، كما أظهرت النتائج أن المعلمين يعتقدون أن الأساليب التعليمية الحديثة تؤدي إلى تسهيل عملية تعلم وتعلم اللغة العربية.

وبناء على هذه النتائج، يمكن القول أن الأساليب التعليمية الحديثة تؤدي إلى تحسين مهارات اللغة العربية، وتعزيز الاهتمام بها.

• مناقشة النتائج

وقد أظهرت النتائج أن الأساليب التعليمية الحديثة تؤدي إلى تحسين مهارات اللغة العربية، وتعزيز الاهتمام بها، وهذه النتائج تتفق مع بعض الدراسات التي أظهرت أن الأساليب التعليمية الحديثة تؤدي إلى تحسين مهارات اللغة العربية.

• التفسير النظري للنتائج

يمكن تفسير النتائج نظريًا بأن الأساليب التعليمية الحديثة تؤدي إلى تحسين مهارات اللغة العربية، وتعزيز الاهتمام بها، وذلك بسبب قدرتها على تسهيل عملية التعلم والتعليم، وتعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين.

المبحث الخامس: ملخص نتائج البحث، والتوصيات، والمقترحات

يحتوي هذا المبحث عرضاً ملخصاً لنتائج البحث، والتوصيات، والمقترحات، وفيما يلي بيان لذلك

• ملخص نتائج البحث

أظهرت النتائج أن الأساليب التعليمية الحديثة تؤدي إلى تحسين مهارات اللغة وتعزيز اهتمام الطلاب والمعلمين بها.

• التوصيات

يوصي الباحث بضرورة استخدام الأساليب التعليمية الحديثة في تعليم اللغة العربية، كما يوصي بضرورة توفير البرامج التدريبية للمعلمين على استخدام الأساليب التعليمية الحديثة، والتقنيات التعليمية الحديثة المساعدة لها.

• مقترحات البحث

يقترح الباحث دراسات مستقبلية لتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

• تأثير الأساليب التعليمية الحديثة على تعلم اللغة العربية لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية.

• تأثير الأساليب التعليمية الحديثة على تعلم اللغة العربية لدى الطلاب في مختلف البلدان والثقافات.

• تأثير الأساليب التعليمية الحديثة على تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الذين لديهم احتياجات خاصة.

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم رشيد، 2022م. استراتيجيات تبادل الأدوار، أكاديمية إبراهيم رشيد لتسريع التعلم والتعليم.
- أحمد، محمد إبراهيم، 2025م. مفهوم معلم اللغة العربية لغة ثانية لدى معلمي اللغة العربية في مؤسسات غربي إفريقيا (غانا أنموذدا)، مجلة ابن خلدون، العدد 2.
- دراسات اللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، 2015م، طرق تعليم اللغة العربية ومواكبة الحداثة العصرية.
- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، 2022م، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم.
- الدرمدى حميد، 2012م. المفاهيم الأساسية للتربية الأخلاقية مؤسسة المفاهيم الأساسية والتنفيذية، باندونج.
- كاظم، إبراهيم فرعون الحساني، 2010م. أثر استخدام طرائق التدريس الحديثة في بناء شخصية أطفال المدارس الابتدائية وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، مجلة الصاد، العدد 7.
- محمود، محمد ياسر، مذكرة المهارات اللغوية، قسم اللغة العربية، الجامعة المستنصرية.
- "What is Teaching Methods", igi-global, Retrieved 6/7/2025. Edited.
- <https://arabicacademy.online>
- <https://dar.edu.sa>
- <https://e.paaet.edu.kw>